

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 195 @ رحمه ا عددھا ستة آلاف حمار قد رتبھا لخدمة الكراع ينقل لها القصیل في حينه والقضيم والعلوفات في سائر الأوقات وسألته عن عدد هذا الكراع الذي قد رتبت هذه الحمير لخدمته فذكر أن المشرف على قضيم جميع الكراع يستوفي كل ليلة قضیما لثمانین ألف رأس من ذلك ثلاثون ألف جمل وأربعة وعشرون ألف بغل وعشرون ألف فرس وستة آلاف حمار .

فهذان رجلان من أمراء الإسلام وصفنا ظاهر نعم ا عليهما والجهاد معطل والثغر يبات لا أنیس به خاو من القرآن خال من الأذان .

(مدارس آیات خلت من تلاوة % ومنزل وحي مقفر العرصات) .

فمن قتيل أو جريح وعفیر من أهلها طريح وهارب طامح ومتحيز إلى وطن نازح ومفتون في دينه ومغلوب على ملك یمينه قد استبيحت منازلهم بجميع ما كانت تحويه إلا ما نقله السائر عنها على ظهره بحسب قوته إن كان ذا طاقة لشيء من حملة أو على ذي أربعة إن كان واحدا له أو أعوانه إن وجد عوناً ! ! لا يعرج على سواه ولا يعود بعد إلى مثواه بذلك سبق فيهم علم ا المكنون الغامض المصون ! !

وقرأت بخط أبي عمرو في كتابه وجرى من اعتیاد الروم طرسوس ما اقتضت الصورة إخراج وفد إلى مصر والعراق يستصرخون ويطلبون المدد ورسم أبو الحسن ابن الفیاض بوفادة مصر ووفد أبو بكر الأصبهاني الإسكافي وأبو علي